

يكون معادلا موضوعيا يتطابق مع شرط الشاعر الداخلى ومسيرته
افقيا أو عموديا .

والروح الموسيقية تتحمل كل ذلك . ومادامت الكلمة نفسها
تمتلك جوا موسيقيا تشيعه حروفها ، ومادامت الكلمة تنجح فى
اصطياد الحدوس الانسانية والانفعالية الداخلية ، اذن فهى قادرة
— وحتى اذا انعدمت التفعيلة — ان تقدم شعرا .

ولابد من استخلاص نقطة وهى : مادام التجديد فى الشعر
يحتكم الى التجديد فى الموسيقى ، اذن فاعداء التجديد الشعرى
والمغامرة الشعرية هم انفسهم اعداء التجديد الموسيقى ، ولكن
عندما قال (افلاطون) : (حذار ! فالتجديد فى الموسيقى افساد
كل شئ ، وكما يقول (دامون) — وانى اوافقه على ذلك — ان
كل من يمس قواعد الموسيقى فانه يهز فى الوقت نفسه القوانين
الاساسية للدولة) (يجب اذن ان ننظر الى الموسيقى كما لو كانت
حصنا من حصون الدولة) . فهل معنى ذلك ان تاريخ الموسيقى
انصت مطيعا لقولة افلاطون ؟ طبعاً لا ، والسيمفونيات المجيدة
والابداعات الموسيقية الرائعة شاهد على ذلك فالموسيقى ليست
نظاما وليست مجموعة خطوط لا خيار لنا فى سواها . وكذلك
الشعر ! وبذلك يستطيع الانسان ان يقول كما قال (كبركفارد) :
(اننى اكون) .